

580 الدليل القاطع هل يجوز أن يكون نقليا؟

مصطفى مخدوم

والنقل بالمنضم قد يفيد للقطع والعكس له بعيد. النقل يعني الدليل النقلي الذي يستند على النقل والرواية وهو القرآن والسنة. فنصوص القرآن والسنة يقول بان بانها قد القطع احيانا. بحسب دلالتها وبحسب طرائق نقلها. فاذا نقلت - [00:00:00](#) متواترة وكان اللفظ صريحا في المعنى نصا لا يحتمل غير ذلك فهو قطعي الدلالة. ونقطع بذلك الحكم وبعضها ظني الدلالة بعض هاظا ني الدلالة وبعض هاظا الني الثبوت ايضا. كاخبار الاحاد التي لم تحتف بها القرائن - [00:00:30](#) لكن كونها ظنية لا يمنع من العمل بها. فالعمل بالدليل الظني محل اجماع. بين الفقهاء. ولا يشترط في الدليل ان يكون قطعيا فيقول الدليل النقلي قد يفيد القطع. اذا وجدت اسباب القطع واليقين مثل التواتر في الاسناد - [00:00:56](#) ضحى والنصي في الدلالة فانه يقطع بالحكم عند ذلك. والعكس له بعيد يعني عكس هذا القول بعيد وهو يشير الى قول الفخر الرازي والمعتزلة بان الادلة النقلية لا تفيد اليقين - [00:01:21](#) لماذا قالوا لانها تحتمل المجاز والتخصيص والنسخ والاشتراك والتأويل ووجود المعارض الراجح؟ فاوردوا على احتمالات وبنوا عليها النتيجة وهي ان الدليل النقدي لا يفيد اليقين والجوامع عن هذا ان هذه الاحتمالات التي ذكرتموها لا ترد على المتواتر والنص الصريح. متواتر لا - [00:01:41](#) احتمل ما اشاروا اليه. احتمالات هذي انما ترد على اخبار الاحاد. وبناء عليها قال الجمهور بانها اعظم نية الدلالة ولكن يجب العمل بها مع ذلك. واما هذه الاحتمالات فانها لا ترد على الادلة - [00:02:10](#) المتواترة كالقرآن والحديث المتواتر. اذا كانت دلالاتها صريحة ولهذا قالوا بان الدليل النقلي قد يفيد القطع واليقين. حتى فيما ينقله يتناقله الناس يعني ليس فقط في ما ينقل من الوحي حتى فيما ينقله الناس من الاخبار يكون الخبر في اصله ظنيا - [00:02:30](#) ولكن تحتف به القرائن وتوجد الامارات التي ترفعها الى درجة اليقين والقطع وضربت لذلك مثلا مرة بان يتصل بك انسان. تعلم منه العدالة والثقة جارك. ويقول والدي فلان توفي. فهذا الخبر لو سألت عنه في الاصل هل تجزم به؟ فانت تقول لا اجزم به لانه قد يكون - [00:03:00](#) مخطئا وقد يكون مازحا وبعض الناس عندهم كذبة ابريل هذه لاي احتمال من هذه الاحتمالات؟ ولكن اذا خرج الانسان ورأى الناس تجمعوا عند دار جاره وجاء اولاده واقاربه وعليهم اثار الحزن وقطرات الدموع في اعينهم ثم - [00:03:32](#) رأى الاسعاف جاء الى البيت وحمل آآ نعشا ورجلا مغطى ما رآه هذا الجار وذهبوا به الى الحرم وصلوا عليه ثم دفنوه فهل يبقى الظن؟ واردا ولا ارتفع ارتفع هذا الظن بسبب توارد الامارات والقرائن عليه. فكذلك اصل الاخبار الواردة في نصوص الوحي - [00:04:02](#) وان كانت اه احادا في الاصل تحتمل الخطأ وغيره ولكن قد تحتف به القرائن وتتلقاه الامة بالقبول بحيث يرتفع الى درجة القطع واليقين. فالخلاصة ان الدليل آآ النقلي قد يفيد اليقين اذا وجدت اسبابه وقد يكون مفيدا للظن اذا وجدت اسبابه ايضا وفي آآ - [00:04:32](#) الى الحالتين العمل واجب بالدليل سواء كان الدليل قطعيا ام كان ظنيا اكتفي بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين - [00:05:02](#)